

” تكريم ” للإنجازات العربية تحية إلى هذا المستقبل

استمتعت في تصويره
لأن المؤدين قدّموا
استعراضاً ساحراً أمامي

تجربة «تكريم» تفتح أمام العرب آفاقاً جديدة ملهمة لشعوبنا. مبادرة حافظت على جذبيتها وعرفتنا على شخصيات تضرب بها الأمثال. فلنتعرف عليهم جميعاً في الفقرات اللاحقة. وكما أنهى ريكاردو خطابه: «كلنا إيمان بأننا عبر التسامح والتعايش وقبول الآخر فقط، سنتمكن من الماضي نحو مستقبل مضيء. ها نحن نجتمع ونحتفل بإنجازات سطرناها وجوه عربية أمنت بأن الثقافة وحقوق الإنسان، الفنون والعلوم، التكنولوجيا والبيئة، هي ما نصبو إليه حيث إن القيم هذه تقودنا نحو المستقبل، مستقبل الازدهار والنور. تحية إلى هذا المستقبل!».



ميرنا باسيل خليفة

ه

إنجازات وحفلات تكريمية... صحيح كما يقال إنها رائجة وعلى الموضة وأن بعضها يثبت في عالمنا العربي طمعاً بمكاسب وأرباح مادية ومعنوية. شخصياً، أعتقد أنه من الممكن أن يكون بعض ما يقال صحيحاً، إنما المؤكد أن مبادرة «تكريم» هي فعلاً كما يعرف عنها في صفحاتها الرسمية، تهدف إلى أن تكون مصدر إلهام للعرب في جميع أنحاء العالم حيث تسعى إلى تحديد الإنجازات العربية وتعزيزها من خلال تسليط الضوء عليها وعلى تميزها في مجالات عدة. أليس هذا ما نحتاجه، نحن العرب، لنعرف من نحن وإلى أين ذاهبون؟

تابعنا أعمال تكريم منذ ٢ سنوات أي منذ بداياتها، ويمكننا القول إنها المرة الأولى التي نشارك في حفلها

الذي استضافته البحرين ورعته صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، عقيلة صاحب الجلالة ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وبالتعاون مع وزارة الثقافة. ارتبط اسم تكريم منذ أن أطلقها الزميل ريكاردو كرم بأسماء كبار كالمملكة نور والشيخة مي الخليفة، الدكتورة نهى الحجيلان والدكتورة ليلي شرف، كارلوس غصن وأمين معلوف وغيرهم. تميّزت «تكريم» بأعضاء لجنة تحكيمها وبالشخصيات التي تم تكريمها. الجدير بالذكر أن عملية اختيار الشخصيات ليست سهلة، والمعايير دقيقة ولجان التصويت متشددة وهي تنقسم إلى مجلسين:

المجلس الاختياري: يتألف من تسع لجان، لجنة عن كل فئة. تضم هذه اللجان خبراء من مهن وخلفيات مختلفة، يجمع بينهم الامتياز والتفوق، ويقع على

عاقق كل لجنة تشكيل لائحة بأفضل المرشحين عن الفئة التي تمثلها. المجلس التحكيمي الدولي: يتألف من شخصيات بارزة. تقع على عاتق هذا المجلس مهمة إتمام عملية الغرلة الثانية واختيار الفائزين عن كل فئة من فئات «تكريم».

استقبلتنا البحرين بهواء عليل وطقس جميل جمع بين دفاة الخليج وخریف الشرق الأوسط، وكأنها أرادت أن تضع لنا إطار جو جميل للحديث الذي جمع عرباً من كل الأقطار. اجتمع المحتفى بهم والمدعوون في مسرح «الصالة الثقافية» في المنامة، حيث احتشدت أكثر من ٥٠٠ شخصية عربية وعالمية بالإضافة إلى الصحافيين الذين ساد بينهم جو من الألفة. ابعدوا عن مناقشة ما يشتتهم وأطالوا الحديث عن الشؤون التي تجمع

العرب، وهذا من إنجازات تكريم. شعور بالانتماء والعمل على إبراز إنجازات العرب والفخر بها كانت كفيلة بجعل مجموعة كبيرة من العرب تلتفت وتتضوي تحت لواء واحد وراية واحدة عنوانهما بالخط العريض: للعرب إنجازات، فليفتخر ٢٥٠ مليون عربي.

الحفل

أطلت الإعلامية ليلي الشخيلي بفستان أحمر وقدمت الحفل بحرفية لافتة وأسلوب راق طغى على كامل الحفل الذي تخللته بعد كل تسليم جائزة مداخلات وتعليقات من قبل المكرمين، كان بعضها يبعث على تسارع دقات القلب ويفتك بأحاسيس الموجودين ويجعلنا نفتخر ونسجل أننا عرب. أمسية شهدت على إبداعات عربية متميزة واحتفت بها. في اليوم التالي، مؤتمر صحافي في متحف البحرين الوطني، حيث التقى أهل الصحافة والإعلام بعدد من

الفائزين بجوائز «تكريم» للعام ٢٠١٢. مداخلات البعض كالسيدّة فاديا صافي، مديرة سيسويل لبنان التي كرّمت عن فئة الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية، كانت مؤثرة إلى حد بعيد. الحديث عن أطفال مختلفين يعيشون في بيئة تحترم اختلافهم ونبرة صوتها، كان لهما صدى فريد في قلوب المجتمعين.

رداً على بعض الأسئلة، أكد ريكاردو كرم أن الفئات المطروحة في «تكريم» ستبقى على عددها ولن تزيد أو تنقص، وأن اللجان وهو متفقون على التصنيفات هذه ولا تراجع عنها. والسبب أنها مدروسة جيداً وتتماشى مع روحية المبادرة.

لقاءات وأحاديث جانبية جمعنا ببعض الفائزين وكلّ منهم فريد بطلته وإنجازته وخطابه، ما زاد الأجواء حماسة ودفع بالصحافيين إلى التنقل بين الموجودين بكل طيبة خاطر.



الشخصيات التي تم تكريمها، اختارتها لجنة التحكيم الدولية لمبادرة «تكريم» التي ضمت لهذا العام كلاً من: جلاله الملكة نور الحسين، معالي الشيخة مي الخليفة، الدكتورة نهى الحجيلان، معالي المستشار الملكي أندريه أزولاي، معالي الدكتور محمد البرادعي، معالي الدكتور الأخضر الإبراهيمي، الصناعي كارلوس غصن، الروائي مارك ليفي، الروائي أمين معلوف، معالي الدكتورة ليلي شرف ورجل الأعمال رجا صيداوي.

من هم؟

جوائز «تكريم» للعام ٢٠١٢ منحت للمبدعين التالية أسماؤهم:



فاديا فهد
مديرة سينويل لبنان



الدكتور ناجي حبيب



الإعلامية ليلي الشبخلي قَدّمت الحفل

جائزة «تكريم» للأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية: مؤسسة سيزوبيل - لبنان

عندما قرّرت إيفون شامي تأسيس سيزوبيل منذ ٢٥ عاماً، كان الأطفال المعوّقون يعيشون في الخباء وعلى هامش الحياة. كانت عائلاتهم تتاضل لتأمين حاجاتهم في مجتمع لا يعرف بوجودهم ولا يدرك معاناتهم والتحديات التي يواجهونها كل يوم، وذلك جراء نقص كبير في الخدمات والمؤسسات وكل ما يمتّ إلى الرعاية المتخصصة بصلّة. اتخذت سيزوبيل على عاتقها مواجهة هذا الوضع بتحدٍّ وإصرار، وسعت إلى مرافقة الأطفال المعوّقين وعائلاتهم في مجالات عدة كي يستطيعوا أن يعيشوا الفرح والأمل وأن ينعموا بحياة أفضل. يعمل فريق متعدد الاختصاصات بفوق عدده المثني شخص على تأمين الرعاية الطبية والتأهيلية والتربية المتخصصة وإدارة الخدمات لأكثر من ٤٥٠ طفلاً كل عام (علماً أنّ ٨٠٪ من الأطفال ينتمون إلى عائلات تعيش العوز والحاجة)، وذلك بمساندة شبكة من الأصدقاء والاختصاصيين والمساهمين، من لبنان والخارج، يزيد عددهم عن الـ ٥٠٠ شخص.

جائزة «تكريم» للإنجاز العلمي والتكنولوجي: ناجي حبيب - مصر

أستاذ رائد في البحوث المتمحورة حول سرطان الكبد ومعالجته. ابتكر أولى التجارب السريرية باستخدام الفيروسات الغدانية والعلاج الجيني في علاج سرطان الكبد. هو أول شخص في الغرب ينشر تجربة سريرية

حول استخدام الخلايا الجذعية المستمدة من نخاع عظام إنسان راشد لعلاج المرضى الذين يعانون من فشل الكبد. له منشورات حول تطوّر البيولوجيا الجزيئية للأورام من الجين الورمي، الجينات الكابتة للأورام، التعديل الجيني، العلاج الجيني، العلاج بالخلايا الجذعية، الحمض النووي الريبي (RNA)، وأبتاميرات الحمض النووي الريبي (saran).

ابتكر وشارك في تأليف الكتاب الأول حول اعتماد الموجات الشعاعية في الأجهزة المستخدمة في جراحة الكبد (X Habib)، فضلاً عن التطوير الداخلي (Habib Percutaneous HPB: Hepatopancreatobiliary EndoHPB) والأشعة التداخلية (Habib VesCoag, Habib VesOpen).

جائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم: مؤسسة عبد المحسن القطان - فلسطين

مؤسسة تموّية مستقلة، تمّ تسجيلها في العام ١٩٩٢ في المملكة المتحدة كمؤسسة خيرية، باشرت بالعمل في فلسطين العام ١٩٩٨ كمؤسسة غير ربحية تهدف إلى خلق مجتمع متنوّر عادل حر ومتسامح، ذي

حضور عالمي، يؤمن بالحوار وينتج العلم والفن والأدب. تعمل مؤسسة عبد المحسن القطان في تطوير الثقافة والتربية في فلسطين والعالم العربي، وهي تتوجّه إلى الأطفال والمعلمين والفنانين الشباب، من خلال ثلاثة برامج رئيسية: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، يعمل من أجل تحسين نوعية التعليم في فلسطين. مركز القطان للطفل في غزة، تضم مكتبته أكثر من ١١١,٥٠٠ مادة مكتبية، ما يجعلها واحدة من كبريات مكتبات الأطفال وأكثرها تطوراً في العالم العربي. برنامج الثقافة والفنون، يهدف بشكل أساسي إلى تحفيز المبدعين الشباب ورعايتهم.

جائزة «تكريم» للتنمية البيئية المستدامة: محمية أرز الشوف - لبنان

في العام ١٩٩٦، أقرّت غابة أرز الشوف كمحمية طبيعية هي الأكبر في لبنان تبلغ مساحتها حوالي ٢٪ من مساحته الإجمالية، وآخر امتداد للأرز اللبناني جنوب الكرة الأرضية وثاني منطقة هامة للطيور المهاجرة بعد كوبا، كما صنّفت هذه المحمية كمدى حيوي من قبل اليونسكو في العام ٢٠٠٥، وهذا يعود إلى المناخ والميزة الجغرافية اللذين يمتّع بهما لبنان. تعنى جمعية أرز الشوف، الأهلية والغير حكومية، بالتعاون مع لجنة محمية أرز الشوف وتحت إشراف وزارة البيئة، بإدارة هذه المحمية، هدفها الأساسي المحافظة على الإرث الطبيعي والحضاري عبر أفضل العلاقات وتنمية المجتمع المحلي.

جائزة «تكريم» للإنجاز الثقافي: سامية زرو - فلسطين

فنانة تشكيلية متميزة في تعاملها مع مواد التشكيل والتصميم بالألوان والخامات البيئية المتعددة والحديد والبرونز والألمنيوم بأساليب فنية وتقنيات متعددة تُستخدم في النحت والرسم والتصوير، تعتبر رائدة في استخدام أسلوب التكوينات البنائية المركبة على مساحات تصل إلى ١٠٠٠ متر مربع.

نصّدت أول جدارية كبيرة تلوينية بتكليف من بلدية رام الله في العام ١٩٦٤ في معهد الطيرة لتدريب الفتيات، منحوتة العائلة لمركز هيا الثقافي في العام ١٩٧٨، جداريات ضخمة ومنحوتات متعددة باستعمال المعادن المتنوعة للممر التاريخي في حدائق الحسين بتكليف من أمانة عمان الكبرى في العام ٢٠٠٠.

جائزة «تكريم» لامرأة العام العربية: ماجدة السنوسي - السودان

ماجدة محمد السنوسي، سودانية الجنسية، حائزة على إجازة في إدارة الأعمال في العام ١٩٨٩ من جامعة الأحفاد للبنات في أمدرمان. في العام ١٩٩٢، استحصلت من البنك الدولي على منحة لدراسة الماجستير في النوع الاجتماعي والتنمية، وأخرى في التنمية الريفية من جامعة سكس في بريطانيا.

عملت مع عدد من المنظمات الوطنية والعالمية ووكالات الأمم المتحدة وتخصّصت في تنمية المرأة العربية وتعزيز حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ومن خلال عملها مع النساء في المنطقة العربية، تبوّأت ماجدة السنوسي عدداً كبيراً من المناصب وكانت من القيادات السودانيات اللواتي أوجدن للمرأة دوراً فاعلاً في إحلال السلام في ظل النزاعات المسلحة في العام ٢٠٠٢، بدأت ماجدة السنوسي مسيرتها العملية مع



الممثلة عن Actes Sud

مئات الأصناف من الأغذية والمشروبات المحببة لدى الجميع حول العالم.

جائزة «تكريم» للمساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي: Actes Sud / Sindbad - فرنسا

دار سندباد للنشر التي تأسست في العام ١٩٧٢ في باريس، والتي يعود إليها وإلى مؤسسها بيار برنار، الفضل الأكبر في إطلاق حركة ترجمة الأدب العربي المعاصر في فرنسا وفي اهداء القراءة باقة من روائع الأدب والتراث العربي والفارسي أيضاً، ومحاربة النظرة المسبقة والمجحفة بحق الإسلام، مستخدمة الأدب كدليل حسي على عظمة الحضارة التي خلفها وتوّعها.

منذ العام ١٩٩٥، حرصت دار أكت سود للنشر على دعم بيار برنار وتمديد عمله في إطار «منشورات سندباد» التابعة لها، ليس فقط من خلال إغناء المجموعات التي قام بتطويرها وتصميمها بنفسه، بل أيضاً عن طريق خلق مجموعات جديدة تغطي نواحي أخرى من الثقافة الإسلامية تهتم بمجالات نادراً ما يتم التطرق إليها أو تعالج المسائل الأساسية من زاوية مختلفة.

جائزة «تكريم» للمبادرين الشباب: حبيب حداد - لبنان

رجل أعمال وتكنولوجي بارز، مبتكر فكرة موقع Yamli.com الإلكتروني الرائد للوحة المفاتيح الذكية باللغة العربية ومحرك البحث العربي. يُدير حداد رؤية «يملي» بهدف تمكين اللغة العربية ومستخدميها على شبكة الإنترنت، بحيث تُتاط به مسؤوليات عدة بدءاً من اختيار فريق العمل وتنمية المنتج ليلعب عدد مستخدميه ١٠ مليون مستخدم وإنتاج ٢٥٠ مليون كلمة عربية، وصولاً إلى إدارة التمويل والتوصل إلى اتفاقية بالغة الأهمية مع موقع Yahoo! الإلكتروني.

جائزة «تكريم» للقيادة البارزة للأعمال: سعد عبد اللطيف - فلسطين

إنّه الرئيس التنفيذي لشركة بيبسيكو في منطقة آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، وهو الذي يقف وراء عدد من النجاحات التي تحقّقها هذه الشركة الرائدة في مجال الأغذية والمشروبات، والتي تبلغ إيراداتها أكثر من ٦٥ مليار دولار أميركي سنوياً، وتحضن ٢٢ علامة تجارية يصل حجم مبيعات كل منها إلى أكثر من مليار دولار أميركي سنوياً، وهي تضم «كويكير» و«تروبيكانا» و«غاتوتريد» و«فريتولاي» و«بيبسي كولا» لتشكل



كما كانت لمبادرة «تكريم» لفئة تقديرية، في هذه الدورة، منحت للصحافي اللبناني الأصل، مراسل «نيويورك تايمز» أنتوني شديد الذي رحل في عزّ عطائه عن عمر ناهز الثالثة والأربعين ربيعاً، تقديراً لعمله الدؤوب على إظهار حقيقة ما يجري في الشرق الأوسط ودحض الصورة النمطية التي يختزنها الغرب عن العالم العربي. أمّا جائزة «تكريم» لإنجازات العمر، التي تُمنح لشخصية رائدة وقيادية، لها بصمة خاصة وتأثير بالغ في المجتمع، فثالها الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما مُنحت الجائزة لنفسها للرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، تقديراً لجهوده في إرساء سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط وفي مجال حقوق الإنسان.